

رؤية جديدة لأثمان الدنانير الفاطمية وطرزها

A New Vision of the Prices of Fatimid Dinars

د.رويدا رأفت محمد محمد النبراوي (Dr.Rowida Elnabarawy)

أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية المساعد بكلية الآثار – جامعة عين شمس
Associate Professor of Islamic Archaeology and Numismatics, Faculty of
Archaeology -Ain Shams University.

الملخص

صدر في العصر الفاطمي العديد من فئات النقود الذهبية ومنها ثمن الدينار ذو الأوزان المتفاوتة فكان التعامل بها يتم بالوزن فقط دون العد، وظهرت على بعضها ظاهرة القص غير الجيد الذي أدى إلى فقد بعض كتاباتها وإختلاف أوزانها وذلك نتيجة عدم وجود الرقابة اللازمة من قبل مسؤولي دار الضرب.

ويركز هذا البحث على دراسة أثمان الدنانير الفاطمية وعلاقتها بالصنح الزجاجية التي كانت تعير عليها، كذلك ما ورد من ذكر عن هذه الأثمان في وثائق أوراق البردي العربية وبعض المصادر التاريخية للعصر الفاطمي.

Abstract:

In the Fatimid era, many denominations of gold coins were issued, including the price of the dinar of varying weights, so it was dealt with by weight only without counting, and some of them appeared on the phenomenon of not good cutting, which led to the loss of some of their writings and different weights, as a result of the lack of the necessary control by the officials of the beating house.

This research focuses on the study of the prices of Fatimid dinars and their relationship to the glass cymbals that were loaned to them, as well as the mention of these prices in the documents of the Arabic papyrus and some historical sources of the Fatimid era.

الكلمات المفتاحية: ثمن الدينار ، الفاطمية، الطرز.

قامت الدولة الفاطمية على يد مؤسسها الخليفة المهدي بالله (٢٩٧-٣٢٢هـ/٩٠٩-٩٣٤م) ولقب بالمهدي أمير المؤمنين^١، حيث مرت الخلافة الفاطمية بثلاث مراحل تاريخية منذ نشأتها وحتى سقوطها، بدأت المرحلة الأولى بعهد الخليفة المهدي (٢٩٧-٣٢٢هـ/٩٠٩-٩٣٤م) واستمرت حتى نهاية عهد الخليفة المنصور بالله سنة ٣٤١هـ/٩٥٢م، وكانت الخلافة الفاطمية خلالها لا تزال في مرحلة النشأة والتأسيس، حيث خاض الخلفاء العديد من الحروب من أجل تثبيت كيان الخلافة الفاطمية^٢، كما رغب المهدي في توسيع رقعة دولته، فحاول غزو مصر عسكرياً لكنه فشل^٣.

وتمثل المرحلة الثانية عصر الإزدهار للخلافة الفاطمية والتي بدأت بإعتلاء الخليفة المعز لدين الله عرش الخلافة الفاطمية سنة ٣٤١هـ/٩٥٢م، بعد ما نجح في إخضاع بلاد المغرب، ثم بدأت مرحلة جديدة من مراحل الدعوة للمذهب الشيعي الإسماعيلي^٤.

أما المرحلة الثالثة فإنهارت فيها قواعد الخلافة الفاطمية المذهبية والسياسية، فقد شهدت انحسار الدعوة للمذهب الشيعي الإسماعيلي خارج مصر، وتقلص نفوذ الخلافة الفاطمية بخروج العديد من البلاد من تحت سيطرتها وهاجم الصليبيون بلاد الشام وفلسطين وأخذوا يستولون على المدن حتى اقتصر نفوذ الخلافة الفاطمية على مصر فقط^٥.

شهد النظام النقدي للخلافة الفاطمية تداول العديد من الفئات النقدية الذهبية ومضاعفاتها وأجزاؤها مثل: الدينارين، والدينار، ونصف دينار، وربع دينار، وثلاث دينار، وسدس دينار، والتمن والقيراط، واعتمد على وجود أجزاء الدينار في التداول لتلبية رغبات المتعاملين خاصة في شراء الأشياء التي هي ما دون الدينار^٦، وفي حالة ثبات أوزان أثمان الدينار كان يتم التعامل بها بالعدد، أما في حالة عدم ثبات الوزن فيتم التعامل بالوزن^٧.

وقد وصلنا أثمان دنانير فاطمية ترجع إلى عهد الخلفاء الفاطميين وهم: المعز لدين الله (٣٣١-٣٦٥هـ/٩٥٣-٩٧٥م)، والعزیز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م)، أبو علي المنصور والحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢١م)، أبو الحسن الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢١-١٠٣٦م)، أبو القاسم أحمد المستعلي بالله (٤٨٧-٤٩٥هـ/١٠٩٤-١١٠١م)، الظافر بأمر الله (٥٤٤-

المقريزي(تقي الدين أحمد بن علي، ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م): اتعاط الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ج ١، تحقيق جمال الدين الشيبال، ط٢، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٦٦؛ أحمد عبدالرازق: تاريخ وآثار مصر الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ١٧٥.
عاطف منصور رمضان: موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ج ١، نقود الخلافة الإسلامية، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص ٣٠١.

عاطف رمضان: موسوعة النقود، ص ٣٠٨.^٣
حسن حسني عبدالوهاب: النقود العربية في تونس، البنك المركزي التونسي، تونس، ١٩٦٥م، ص ٣٠؛ حسن عبدالوهاب: ورقات عن الحضارة العربية بأفريقيه التونسية، ج ١، تونس، ١٩٦٥م، ص ٤٤٤.

رمضان: موسوعة النقود، ج ١، ص ٤١٨.^٥
رمضان: موسوعة النقود، ج ١، ص ٣٩٠، ٣٤٦.^٦

القلقشندي(أبو العباس أحمد، ت: ٨٢٠هـ/١٤١٨م):صبح الاعشى في صناعة الإنشاء، ج ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، دت، ص ٤٤١.^٧

١١٤٩-١١٥٤م)، و سوف نقوم بترتيبها حسب التسلسل التاريخي وتصنيف أثمان دنانير كل حاكم على حده إلى طرز ثم نتناول كل طراز منها موضحين شكله العام ونصوص كتاباته وتفسيرها وتحليلها في ضوء الظروف المختلفة، وما ينفرد به كل طراز عن غيره ، وأخيرا ذكر النماذج التي تنسب للطراز.

أولاً: الخليفة عبدالله معد المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٢-٩٧٥م)

ولد المعز بالمحمدية سنة ٣١٩هـ/ ٩٣١م وتولى الخلافة الفاطمية بعد وفاة والده الخليفة المنصور بنصرالله أبو الظاهر إسماعيل (٣٣٤-٣٤١هـ/٩٤٦-٩٥٣م) وحينئذ كان المعز يبلغ من العمر ثلاث وعشرون سنة وخمسة أشهر وسبعة عشر يوماً^٨ ونقل الخلافة الفاطمية من شمال افريقيا إلى مصر في شهر شوال سنة ٣٦١هـ/٩٧١م^٩ وظل يحكم إلى أن توفي ليلة السبت السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م وقيل يوم الجمعة الحادي عشر من السنة نفسها^{١٠} وقيل أيضا أنه توفي يوم السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م^{١١}، ووصلنا من أثمان دنانير الخليفة المعز لدين الله ثلاثة طرز هي :

الطرز الأول

جاء الشكل العام له عبارة عن ثلاث دوائر بكل من الوجه والظهر، تحيط الدائرة الداخلية بنقطة مطموسة في المركز، بينما تحيط الدائرة الثانية بالهامش الداخلي ، والدائرة الثالثة بالهامش الخارجي ، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:

الوجه	الظهر
•	•
المركز	المعز لدين الله امير المؤمنين
الهامش الداخلي	لا اله الا الله محمد رسول الله
الهامش الخارجي	دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد بسم الله

المقريزي: اتعاظ الحنفا ، ص ٩٣ ؛^٨

Nicol :A Corpus of Fatimid Coins.p.36.

المقريزي: اتعاظ الحنفا ، ص ١٣٤ ؛ ابن الأثير (ابي الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني، ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م): الكامل^٩ في التاريخ، راجعه وصححه يوسف الدقاق، المجلد السابع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص ٣٣٠.

^{١٠}المقريزي: اتعاظ الحنفا ، ج ١، ص ٢٢٩.

ابن الأثير : الكامل في التاريخ، المجلد السابع ، ص ٣٦٠.^{١١}

نقش بمركز الوجه نقطة مطموسة، وهي ذات رمزية كبيرة لأتباع المذهب الشيعي الإسماعيلي فهي وفقاً لمفهومهم ترمز للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه^{١٢}

وسجلت شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مختصرتين بصيغة "لا اله الا الله محمد رسول الله" بالهامش الداخلي^{١٣}، وسجل بالهامش الخارجي عبارة "دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد" وهي عبارة جديدة ميزت نقود الخليفة الفاطمي المعز لدين الله، وتشير إلى قيام الخليفة المعز لدين الله بالدعوة إلى عبادة الله الواحد الصمد، ويرتبط تسجيل هذه العبارة على مسكوكات المعز لدين الله ارتباطاً وثيقاً بالعقيدة الشيعية، فورد عن أبي بعبيرة أنه قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد يروي قول رسول الله " إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء، قال أبو بعبيرة: فقلت اشرح لي هذا- جعلت فداك - يا ابن رسول الله، قال: يستأنف الداعي منا دعاءً جديداً كما دعا رسول الله، وقال القاضي نعمان بن محمد: وكذلك استأنف المهدي بالله دعاءً جديداً إلى الله لما غيرت السنن ومرت البدع، وتغلب أئمة الضلال، وانطمس واندس ذكر أئمة الحق الذين افترض الله - عز وجل - طاعتهم على العباد، وأقامهم للدعاء إليه، والدلالة بآياته عليه، فلما أنجز الله للأئمة ما وعدهم من ظهور مهديهم، احتاج أن يدعوهم دعاءً جديداً كما ابتدأهم رسول الله بالدعاء إليه أولاً^{١٤}. وبذلك يتضح لنا أن السبب في تسجيل المعز لهذه العبارة هو دعوة الناس لعبادة الله الواحد الأحد، كما فعل الرسول □ خاصة بعد ما كثرت الفتن و انحراف الناس عن السنن، على حد قولهم^{١٥}.

ونقش بمركز الظهر نقطة مطموسة أيضاً مثل الوجه، وسجل بالهامش الداخلي إسم الخليفة المعز ولقبه بصيغة "المعز لدين الله أمير المؤمنين"، ولقب "أمير المؤمنين" من الألقاب المركبة من مقطعين، الأول: أمير والثاني: المؤمنين، وهو يعد ثاني ألقاب الخلفاء ظهوراً بعد لقب خليفة، ويدل على الولاية الدينية ويعطي صاحبه صفة دينية وسياسية، و أول من تلقب به هو الخليفة عمر بن الخطاب (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٤م)^{١٦}. وقد ظهر هذا اللقب على المسكوكات لأول مرة باللغة البهلوية على دراهم معاوية بن أبي سفيان (٤١-٦٠هـ/٦٦١-٦٨٠م) المضروبة في داربجرد في عامي ٤١هـ، ٤٣هـ^{١٧}. ثم ظهر باللغة العربية على دراهم

محمد السيد حمدي: النقود الصليحية في اليمن وعلاقتها بالنقود الفاطمية بمصر "دراسة أثرية مقارنة"، رساله ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص ٩٨.

تمثل شهادة التوحيد "لا اله الا الله" الركن الأول في العقيدة الإسلامية ولا يصح الإسلام إلا بها، وقد نقشت على المسكوكات الإسلامية لأول مرة بعد تعريبها سنة ٧٧هـ / ٦٩٦م في عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان على الدنانير ثم الدراهم، وتشير الرسالة المحمدية "محمد رسول الله" إلى أن العباسيين من آل بيت رسول الله □ وأنهم أحق بالخلافة من الأمويين؛ رمضان: موسوعة النقود، ج ١، ص ٩٧، ١٧٥؛ رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٦، ٧٢٢.

الداعي إدريس (عماد الدين بن الحسن بن عبدالله، ت ٨٧٢هـ/٤٦٧م): تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، القسم الخاص من كتاب عيون الأخبار، ١٤ تحقيق: محمد البعلاوي، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٥م، ص ٣٠؛ محمد السيد حمدي متولي: النقود الصليحية في اليمن، ص ٩٦؛ عاطف منصور: موسوعة النقود، ج ١، ص ٣٤١.

١٥ عاطف رمضان: موسوعة النقود، ج ١، ص ٣٤١.

المراكبي (جمال أحمد): الخلافة الإسلامية بين نظم الحكم المعاصرة، القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص ٣٠٩؛ للمزيد انظر: حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة، ١٩٥٧م، ص ١٩٤، ١٩٧.

١٧ عاطف رمضان: موسوعة النقود، ج ١، ص ٦٥.

عبدالله بن الزبير (٦٤-٧٣هـ/٦٨٣-٦٩٢م)، المضروبة في داربجرد في أعوام ٦٣هـ، ٦٦هـ، ٦٩هـ، ٧٢هـ^{١٨}، ثم ظهر في العصر العباسي لأول مرة على فلس بإسم عبدالله السفاح (١٣٢-١٣٦هـ/٧٤٩-٧٥٤م) ضرب توج سنة ١٣٢هـ^{١٩}. وقد ظهر هذا اللقب على المسكوكات الفاطمية منذ عهد أول خلفائهم المهدي بالله (٢٩٧-٣٢٢هـ/٩٠٩-٩٣٤م)^{٢٠}. ونقش بالهامش الخارجي البسمة غير الكاملة "بسم الله"^{٢١}. وهذا الثمن فاقد مكان وتاريخ سكه.

Santa Rosa وينسب لهذا الطراز نموذج محفوظ بمجموعة ستيفن ألوم بسانتا روزا يبلغ وزنه ٠,٥٠ جرام وقطره ٩مم، قام بنشره نورمان نيكول^{٢٢} حيث أورد صوراً غير واضحة تماماً لم أتمكن من عرضها بالبحث.

الطراز الثاني

جاء الشكل العام له عبارة عن دائرتين بكل من الوجه والظهر، تحيط الدائرة الداخلية بنقطة مطموسة في المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات هامش كل من الوجه والظهر، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:

الوجه	الظهر
•	•
لا اله الا الله محمد رسول الله	المعز لدين الله امير المؤمنين

نقش بمركز الوجه نقطه مطموسه، وسجلت شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مختصرتين بصيغة "لا اله الا الله محمد رسول الله" بالهامش .

ونقش بمركز الظهر نقطة مطموسة أيضاً مثل الوجه، وسجل بالهامش إسم الخليفة المعز ولقبه بصيغة " المعز لدين الله أمير المؤمنين".

ويختلف هذا الطراز عن الطرازين الآخرين بإشتماله على هامش واحد بينما يشتمل الطرازين الآخرين على هامشين كتابيين، وينتمي لهذا الطراز بعض النماذج منها نموذج غير منشور

محمد ابو الفرج العشي: كنز ام حجرة الفضي، دمشق، ١٩٧٢م، ص ٢٣، رقم ١٦٢؛ العشي: النقود العربية المحفوظة في متحف قطر الوطني، ج ١٨، الدوحة، ١٩٨٤م، ص ص ٦٩-٧٢.

ظهر لقب "امير المؤمنين" أيضا على نقود الخليفة أبي جعفر المنصور على دراهم الري سنة ١٤٥هـ وفلوس مدينة السلام سنة ١٥٧هـ، وفلوس الخليفة المهدي المضروبة سنة ١٥٨هـ، انظر: عاطف رمضان، موسوعة النقود، ج ١، ص ص ١٧٧، ١٨٥؛ للمزيد من التفاصيل عن لقب أمير المؤمنين أنظر: حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ١٩٤-١٩٥. عاطف رمضان: موسوعة النقود، ج ١، ص ٣١٢.^{٢٠}

ظهرت لأول مرة على الدراهم العربية الساسانية، بهامش الوجه لدرهم ضرب سجستان سنة ٣١هـ، وداد القزاز: الدراهم الإسلامية المضروبة على الطراز الساساني للخلفاء الراشدين في المتحف العراقي، مجلة المسكوكات، العدد الأول، المجلد الأول، بغداد، ١٩٦٩م، ص ١٤؛ عاطف رمضان، موسوعة النقود، ج ١، ص ٥٧.

^{٢٢}Nicol: A Corpus.p.67,no.506.

محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك يبلغ وزنه ٠,٣٥٩ جرام وقطره ١٣ مم، ونموذج موجود بقسم النقود والميداليات بالمتحف البريطاني بلندن يبلغ وزنه ٠,٣٦ جرام وقطره ١٤ مم، ونموذج ثالث بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة سجل رقم ٤٣٨٠ ووزنه ٠,٤١ جرام وقطره ٩,٥ مم^{٢٣}.

الطراز الثالث

جاء الشكل العام له عبارة عن ثلاث دوائر بكل من الوجه والظهر، تحيط الدائرة الداخلية بنقطة مطموسة في المركز، بينما تحيط الدائرة الثانية بالهامش الداخلي، والدائرة الثالثة بالهامش الخارجي، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:

الوجه	الظهر	
•	•	مركز
لا اله الا الله محمد رسول الله	المعز لدين الله امير المؤمنين	الهامش الداخلي
	دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد	الهامش الخارجي

نقش بمركز الوجه نقطه مطموسة، وسجلت شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مختصرتين يليها العبارة الشيعية بصيغة "لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي أفضل الوصيين"^{٢٤} بالهامش الداخلي، وربما يشتمل الهامش الخارجي على مكان وتاريخ السك وهما مفقودين.

ونقش بمركز الظهر نقطة مطموسة أيضاً مثل الوجه، وسجل بالهامش إسم الخليفة المعز ولقبه بصيغة " المعز لدين الله أمير المؤمنين"، وجاء بالهامش الخارجي العبارة الشيعية "دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد".

وينتمي لهذا الطراز نموذج أشار إليه نيكول^{٢٥} يبلغ وزنه ٠,٦٥ جرام وقطره ١٢,٥ مم.

ويعد الطراز الثالث هو الطراز الوحيد من طرز المعز لدين الله المتشابهه مع الطراز الأول من حيث اشتمال كل منهما على كرة صغيرة بالمركز يدور حولها كتابات في هامشين وهناك اختلاف بينهما في أماكن تسجيل كتاباته فمثلاً عبارة "دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد"

²³ Nicol :A corpus.p.67,no.507.

²⁴ تمثل العبارة الشيعية "وعلى أفضل الوصيين" أحد مبادئ العقيدة الشيعية وتشير إلى الوصاية للإمام على بن أبي طالب رضي الله عنه، وأنه أفضل من أوصى له، كما تشير إلى أنه وزير رسول الله، وهو الأمر الذي حرص الشيعة على تأكيده من خلال بعض الأحاديث التي نسبوها عن الرسول صلى الله عليه وسلم؛ رمضان: موسوعة النقود، ج١، ص١٧٦؛ للمزيد من التفاصيل انظر بحثنا عن: طراز جديد لأرباع الدنانير الفاطمية من ضرب صقلية في عهد الخليفة المعز لدين الله، مجلة كلية الآثار بقنا- جامعة جنوب الوادي، بحث مقبول للنشر، ٢٠٢٣ م.

²⁵ Nicol :A Corpus,p.68,no.525.

وردت بالطراز الأول بكتابات الهامش الخارجي للوجه بينما جاءت في الطراز الثالث بكتابات الهامش الخارجي للظهر ، كذلك يختلف هذا الطراز عن الطراز الثاني من حيث عدد الهوامش الكتابية بالوجه والظهر لأن الطراز الثاني يشتمل على هامش واحد.

ثانياً: نزار ابو المنصور العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م)

ولد بالمهدية سنة ٣٤٤هـ/ ٩٥٥ م وتولى الخلافة الفاطمية بعد وفاة والده المعز لدين الله في سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م^{٢٦}، وظل يحكم إلى أن توفي في سنة ٣٨٦هـ/٩٩٦م^{٢٧} وكان يبلغ من العمر اثنين وأربعين سنة وثمانية أشهر ونصف وكانت مدة خلافته احدى وعشرون سنة وخمسة أشهر ونصف^{٢٨}.

وصلنا من أثمان دنائره طرازاً واحداً جاء الشكل العام له عبارة عن ثلاث دوائر بكل من الوجه والظهر، تحيط الدائرة الداخلية بنقطة مطموسة في المركز، بينما تدور كتابات الهامش حول الدائرة الثانية، وتحيط الدائرة الثالثة بكتابات الهامش من الخارج، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:

الظهر	الوجه	
•	•	المركز
عبدالله ووليه نزار الإمام العزيز بالله أمير المؤمنين	لا اله الا الله محمد رسول الله علي خير صفوة الله	هامش
		لوحة (١) ثمن دينار فاطمي بإسم الخليفة العزيز بالله، الوزن: ٠,٦٢ جرام /القطر: ١٣ مم ، بمجموعة وليم قازان ^{٢٩} .

نقش بمركز الوجه نقطة مطموسة، وسجلت بالهامش شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مختصرتين بصيغة "لا اله الا الله محمد رسول الله" ، يليهما العبارة الشيعية بصيغة "علي خير صفوة الله" فهو بذلك يكمل العقيدة لدى الشيعة التي تعتقد في الإيمان بالإمام علي وترى أن

المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج١، ص ٢٣٦؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، مجلد ٧، ص ٣٦٠. ٢٦

المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج ١، ص ٢٩١. ٢٧

ابن الأثير: الكامل في التاريخ، مجلد ٧، ص ٤٧٧؛ المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج١، ص ٢٩٢. ٢٨

وليم قازان: المسكوكات الإسلامية، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م، ص ٣١٠، رقم ٥٢٢. ٢٩

الوصاية والولاية له ركن من أركان الإسلام، وهذا الشعار يشير إلى فضل الإمام علي، وتميزه بين أقرانه من صحابة رسول الله فهو خير صفة الله من الصحابة، وأحق بالولاية والوصاية^{٣٠}

ونقش بمركز الظهر نقطة مطموسة أيضاً مثل الوجه، وسجل بالهامش إسم وألقاب العزيز بالله بصيغة" عبدالله ووليه نزار الإمام العزيز بالله امير المؤمنين"، والإمام في اللغة الذي يقتدي به وكان يوم المسلمين في الصلاة أى أنه لقب بمعنى القدوة وكان يطلق على أئمة آل البيت ثم أطلق على الخلفاء الفاطميين في مصر وعلى الأئمة الزيدية وبني الرسي باليمن ، وقد عرف هذا اللقب كإسم وظيفه لمن يتولى أمور المسلمين منذ عهد النبي عليه الصلاة والسلام^{٣١}.

ثالثا الخليفة أبو علي المنصور الحاكم بأمر الله(٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م)

ولد بالقصر في القاهرة سنة ٣٧٥هـ/٩٨٥م ، وبعد وفاة والده الخليفة العزيز بالله تولى الخلافة الفاطمية في سنة ٣٨٦هـ/٩٩٦م^{٣٢} ، وكان الخليفة الحاكم من أكثر الخلفاء الفاطميين تحدياً لسلطة الخلافة العباسية، وفي سنة ٤١١هـ/١٠٢٠م قتل الحاكم بأمر الله في ليلة الإثنين السابع والعشرين من شهر شوال ، وقيل أنه قتل بسبب كره أهل مصر له لما كان يظهره من سوء الأفعال، وأن الذي قتله جماعة من طرف ابن دواس، وهو من كبار قواد الحاكم بإيعاز من أخته ست الملك بعد أن اتهمها في شرفها^{٣٣}.

ووصلنا من أثمان دنانير الخليفة الحاكم نموذجاً واحداً يمثل طرازاً واحداً كالتالي:

الوجه	الظهر	المركز
محمد رسول الله	الإمام الحاكم ولى عهده	

عاطف منصور : موسوعة النقود، ج ١، ص ص ٣٥٤، ٣٥٣.³⁰

وللمزيد من التفاصيل انظر: الفلقشندي: صبح الأعشى ، الطبعة الأولى ، بيروت، ١٩٨٦م، ج٩، ص ٤٨؛ ابن الطوير(ابو محمد المرتضى عبدالسلام بن الحسن القبي ابو محمد المرتضى عبدالسلام بن الحسن، ت٦١٧هـ): نزاهة المقلتين في أخبار الدولتين، بيروت، ١٩٩٢م ؛ حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص١٦٦.

المقريزي: اتعاظ الحنفا ، ج ٢، ص ٣، تحقيق د.محمد حلمي محمد أحمد، القاهرة ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، مجلد ٧، ص ٤٧٧.

ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، مجلد ٨، ص ١٢٨؛ المقريزي: اتعاظ الحنفا ، ج ٢، ص ١١٥؛ القلانسي: ذيل تاريخ دمشق، ص ٧٩؛ النوبري(شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب، ت: ١٣٣٢هـ/٧٣٣م): نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٨، تحقيق: عبدالمجيد الترحيني ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ص ص ١٦٨-١٦٩؛ ابن تعري بردي(جمال الدين أبو المحاسن، ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٠م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ٤، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ص ١٩٦.

عبد الرحيم	على ولي الله	
عبدالله ووليه المنصور ابو على امير المؤمنين	لا اله الا الله وحده لا شريك له	الهامش

يتميز شكله العام بإشتماله على كتابات مركزية في ثلاثة أسطر متوازية، بالسطرين الأول والثاني الرسالة المحمدية مختصرة بصيغة " لا اله الا الله" وبالسطر الثالث العبارة الشيعية "على ولي الله" وهي من العبارات الشيعية الهامة التي نقشها الفاطميون على نقودهم وتمثل هذه العبارة احدى مبادئ المذهب الشيعي^{٣٤}.

تدور كتابات هامش الوجه حول المركز وتشتمل على شهادة التوحيد كاملة بصيغة "لا اله الا الله وحده لا شريك له" أما كتابات مركز الظهر فنقشت في ثلاثة أسطر بصيغة "الامام الحاكم - ولي عهده - عبد الرحيم"، وسجل بهامش الظهر عبارة "عبدالله ووليه المنصور ابو على امير المؤمنين".

وينتمي لهذا الطراز نموذج ذكره نورمان نيكول^{٣٥} يبلغ وزنه ٠,٥٣ جرام وقطره ١٢,٥ مم.

رابعاً الخليفة ابو الحسن على الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢٠-١٠٣٥م)

ولد بالقصر في القاهرة سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٤م وبويع بالخلافة في يوم عيد الأضحى سنة ٤١١هـ/١٠٢٠م وكان يبلغ من العمر ست عشرة سنة وثلاثة أشهر، ولقبته السيدة ست الملك سيف الدولة حسين بن على الكتامي بالظاهر لإعزاز دين الله^{٣٦} وظل يحكم إلى أن توفي في سنة ٤٢٧هـ/١٠٣٥م وكان عمره ثلاث وثلاثين عاما وكانت مدة خلافته خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرين يوماً^{٣٧}.

وصلنا من أثمان الدنانير التي ضربها أربعة طرز هي:

الطرز الأول:

الوجه	الظهر	
محمد رسول الله على ولي الله	الظاهر لإعزاز دين الله	المركز

³⁴ للمزيد من التفاصيل انظر: ابن حيون (النعمان بن حيون التميمي المغربي، ت ٣٦٣هـ/٩٧٣م): أساس التأويل، تحقيق وتقديم: عارف تامر، دار الثقافة، بيروت، دت، ج١، ص ١٥.

³⁵ Nicol: A Corpus. p.170, no.1287.

³⁶ المقرئزي: اتعاظ الحنفا، ج ٢، ص ١٢٤-١٢٥، وعن تفاصيل توليه الحكم انظر: ابن الأثير: الكامل في التاريخ، مجلد ٨، ص ١٣١ ³⁷ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، مجلد ٨، ص ٢١٩؛ المقرئزي: اتعاظ الحنفا، ج ٢، ص ١٢٤-١٢٥.

الهامش	لا اله الا الله وحده لا شريك له	عبد الله ووليه ابو الحسن الامام
--------	---------------------------------	---------------------------------

يتميز بإشتماله على كتابات مركزية تدور حولها كتابات في هامش واحد بكل من الوجه والظهر، وتقع كتابات مركز الوجه في سطرين الأول ويشتمل على الرسالة المحمدية مختصرة بصيغة "محمد رسول الله" وبالسطر الثاني العبارة الشيعية "على ولي الله"، وجاء بهامش الوجه شهادة التوحيد كاملة بصيغة "لا اله الا الله وحده لا شريك له".

وورد بمركز الظهر في سطرين عبارة "الظاهر لاعزاز-دين الله"، وبهامش الظهر عبارة "عبدالله ووليه ابو الحسن الامام"، ويختلف هذا الطراز عن الطرز الثلاثة الأخرى بإشتماله على كتابات مركزية في سطرين تدور حولها كتابات في هامش واحد بكل من الوجه والظهر، ويعد هذا الطراز الوحيد من الطرز الأربعة الذي يشتمل على ذلك.

وينسب لهذا الطراز نموذج موجود بمجموعة ستيفن ألجوم يبلغ وزنه ٠,٤٧ جرام وقطره ١١,٥ مم^{٣٨}.

الطرز الثاني

الوجه	الظهر	
لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله على ولي الله	الامام ابو الحسن الظاهر لاعزاز دين الله امير المؤمنين	مركز

يتميز شكله العام بإشتماله على كتابات مركزية فقط بكل من الوجه والظهر، وتقع كتابات الوجه في أربعة أسطر متوازية جاء بالسطرين الأول والثاني شهادة التوحيد كاملة بصيغة "لا اله الا الله وحده لا شريك له" وبالسطر الثالث الرسالة المحمدية بصيغة "محمد رسول الله" وبالسطر الرابع والأخير العبارة الشيعية "على ولي الله".

وجاءت كتابات الظهر في أربعة أسطر أفضيه تشتمل على اسم وألقاب الخليفة الظاهر بصيغة "الامام - ابو الحسن الظاهر-لاعزاز دين الله-امير المؤمنين".

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الثلاثة الأخرى للخليفة الظاهر بإشتماله على كتابات مركزية فقط.

³⁸ Nicol :A Corpus ,p.216,no.1615.

وينتمي لهذا الطراز نموذج محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس^{٣٩} رقم ٢٥٢ يبلغ وزنه ٠,٣٨ جرام^{٤٠}

الطراز الثالث

الوجه	الظهر	
عدل	عدل	المركز
محمد رسول الله على ولي الله	الظاهر لا عزاز دين الله	الهامش الداخلي
لا اله الا الله وحده لا شريك له	عبدالله ووليه ابو الحسن الامام	الهامش الخارجي

يتميز الشكل العام له بإشتماله على كتابة مركزية داخل دائرة تدور حولها كتابات في هامشين يحيط بكل منهما من الخارج دائرة وذلك بكل من الوجه والظهر، وتتضمن كتابات مركز الوجه والظهر كلمة "عدل"، وتشتمل كتابات الهامش الداخلي للوجه على الرسالة المحمدية مختصرة يليها العبارة الشيعية بصيغة "محمد رسول الله على ولي الله"، وسجل بالهامش الخارجي شهادة التوحيد كاملة بصيغة "لا اله الا الله وحده لا شريك له" ونقش بالهامش الخارجي للظهر عبارة "الظاهر لا عزاز دين الله" وبالهامش الخارجي عبارة "عبدالله ووليه ابو الحسن الامام".

ويختلف هذا الطراز عن الطرز الثلاثة الأخرى بإشتماله على كتابة مركزية تدور حولها كتابات في هامشين بكل من الوجه والظهر، وإشتمال كتابات كل من مركزى الوجه والظهر على كلمة "عدل".

وينسب لهذا الطراز نموذج^{٤١} أشار إليه بالوج يبلغ وزنه ٠,٥٣ جرام وقطره ١١ مم^{٤٢}.

الطراز الرابع

جاء الشكل العام لهذا الطراز عبارة عن دائرة خارجية واحدة تحيط بكتابات المركز بكل من الوجه والظهر، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:

الوجه	الظهر	
لا اله الا الله	الامام الظاهر	المركز

³⁹ Lavoix Henri: Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Bibliotheque Nationale, vol III ,Egypt et Syrie paris 1896, no.252.

⁴⁰ Nicol: A Corpus, p.216, no. 1616.

⁴¹ Balog, Paul : Monnaies Islamiques Rares Fatimites et Ayoubites BIE36,1995,pp.327-346.

⁴² Nicol : A Corpus,p.217,no.1817.

لا عزاز دين الله	محمد رسول الله	
		(لوحة ٢): ثمن دينار فاطمي بإسم الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله، الوزن: ٠,٥٠ جرام/ القطر: ١١م، محفوظ بمجموعة السيد وضاح الحجلي بسوريا (لم يسبق نشره)

يشتمل على دائرة بداخلها كتابات مركزية من سطرين أفقيين بكل من الوجه والظهر، نقش بالوجه شهادة التوحيد مختصرة بصيغة "لا اله الا الله" يليها الرسالة المحمدية "محمد رسول الله"، وتتضمن كتابات الظهر إسم وألقاب الخليفة الظاهر بصيغة "الامام الظاهر لاعزاز دين الله".

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الثلاثة الأخرى السابقة للخليفة الظاهر بإشتماله على كتابات مركزية في سطرين فقط بكل من الوجه والظهر وإشتماله أيضاً على شهادة التوحيد مختصرة بينما جاءت شهادة التوحيد كاملة في الطرز الثلاثة الأخرى، كذلك ينفرد أيضاً بنصوص كتابات مركز الظهروهي "الإمام الظاهر لإعزاز دين الله" ويتشابه مع الطراز الأول في أن كتابات مركز الوجه نقشت في سطرين ولكنه يخلو من لقب الإمام الموجود بهذا الطراز .

خامساً: الخليفة أبو تميم معد المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٦-١٠٩٤م)

ولد بالقاهرة ٤١٠هـ/ ١٠١٩م، وتولى عرش الخلافة الفاطمية بعد وفاة والده الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله في سنة ٤٢٧هـ/ ١٠٤٥م، قام بالأمر بعده ابنه أبو تميم معد ولقب بالمستنصر بالله، وعندما ولي الخلافة كان يبلغ من العمر سبع سنين وعشرين يوماً، وقام بأمره وزير أبيه أبو القاسم علي بن أحمد الجرجرائي، وكان بدمشق، وقد صلحت البلاد على يديه لعدله ورفقه وضبطه^{٤٣} وقد تولى المستنصر الخلافة الفاطمية يوم الأحد النصف من شعبان سنة سبع وعشرين و أربعمائه^{٤٤} وظل يحكم إلى أن توفي ليلة الخميس الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م^{٤٥} وكانت مدة خلافته ستين سنة و أربعة أشهر وكان عمره سبعاً وسبعين سنة وخمسة أشهر.

ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، مجلد ٨، ص ٢١٩-٢٢٠؛ المقرئ: اتعاظ الحنفا، ج ٢، ص ١٨٤-١٨٨؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ٤، ص ٣-٤.

المقرئ: اتعاظ الحنفا، ج ٢، ص ١٨٤.

ابن الأثير: الكامل في التاريخ، مجلد ٨، ص ٤٩٧؛ المقرئ: اتعاظ الحنفا، ج ٢، ص ٣٣٢.

شهدت الخلافة الفاطمية في عهد الخليفة المستنصر بالله أعظم إمتداد لها في بلاد الشرق، حيث دخلت العديد من البلاد تحت سيطرة الخلافة الفاطمية، وقامت تلك البلاد بإصدار المسكوكات بإسم الخليفة المستنصر بالله، وأهم هذه البلاد هي: العراق-مركز حكم الخلافة العباسية-واليمن، وقد شهدت فترة حكمه خروج بلاد المغرب من سيطرة الخلافة الفاطمية لفترة من الوقت، حين قطع المعز بن باديس حاكم بني زيري في تونس الدعوة للخليفة الفاطمي المستنصر بالله، وأعاد العمل بالمذهب السني، وقام بالدعوة للخليفة العباسي القائم بأمر الله، وضرب السكة، وسجل عليها العبارات المناهضة للفاطميين في الفترة من سنة ٤١١-٤٤٩هـ/١٠٤٩-١٠٥٧م^{٤٦}.

وضربت المسكوكات الفاطمية في عهد الخليفة المستنصر بالله في العديد من دور السك، حتى بلغ عددها نحو ثماني عشرة مدينة، وذلك يدل على مدى إمتداد نفوذ الخلافة الفاطمية، ونشاط دور سك هذه البلاد في إنتاج النقود بإسم الخليفة المستنصر بالله، وهي المرة الأولى وربما الأخيرة التي تضرب فيها السكة بإسم الخليفة الفاطمي في هذا العدد من دور السك^{٤٧}.

وصلنا من أثمان الدنانير التي ضربها الخليفة المستنصر بالله عشرة طرز هي:

الطرز الأول:

جاء الشكل العام له عبارة عن ثلاث دوائر بكل من الوجه والظهر، تحيط الدائرة الداخلية بنقطة مطموسة في المركز، بينما تحيط الدائرة الثانية بالهامش الداخلي، والدائرة الثالثة بالهامش الخارجي، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:

الوجه	الظهر	
•	•	المركز
لا اله الا الله محمد رسول الله	المستنصر بالله امير المؤمنين	الهامش الداخلي
وعلى افضل الوصيين ووزير خير المرسلين	دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد	الهامش الأوسط
محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة خمس وخمسين و اربعمائه	الهامش الخارجي

يوجد بمركزي الوجه والظهر كرة صغيرة داخل دائرة تدور حولها كتابات في ثلاثة هوامش نقش بالهامش الداخلي للوجه شهادة التوحيد والرسالة المحمدية غير كاملتين بصيغة " لا اله الا الله محمد رسول الله" ونقش بالهامش الأوسط عبارة " وعلى أفضل الوصيين ووزير خير

عاطف رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ص ١٦٠-١٦٣. ٤٦

عاطف رمضان: موسوعة النقود، ج١، ص ص ٤٠٤-٤٠٥. ٤٧

المرسلين" ، وورد بالهامش الخارجي الإقتباس القرآني من سورتي التوبة (آية رقم ٣٣) والصف (آية رقم ٩) ونصه " محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون" .

ونقش بالهامش الداخلي للظهر عبارة "المستنصر بالله امير المؤمنين"، وبالهامش الأوسط "دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد" ، وبالهامش الخارجي مكان وتاريخ السك بصيغة " بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة خمس وخمسين و اربعمائة".

ويختلف هذا الطراز عن الطرز الأخرى للخليفة المستنصر بإشتماله على نقطة مركزية تدور حولها كتابات في ثلاثة هوامش كتابية دائرية بكل من الوجه والظهر، كما أنه الطراز الوحيد الذي يشتمل على مكان وتاريخ السك وهما مصر سنة ٤٥٥ هـ .

وينتمي لهذا الطراز نموذج من أثمان الدنانير بمجموعة الأستاذ سمير شما ضرب مصر سنة ٤٥٥ هـ تحت رقم ٦٢٢٤ كان محفوظ بمتحف الأشموليين باكسفورد والآن بمتحف قطر الوطني^{٤٨} ، يبلغ وزنه ٠,٤٥ جرام وقطره ١٢,٤ مم، وهناك نموذج آخر ينتمي لهذا الطراز فاقد مكان وتاريخ سكه^{٤٩} يبلغ وزنه ٠,٦٨ جرام وقطره ١١ مم^{٥٠} .

الطراز الثاني

يتميز الشكل العام له بإشتماله على كتابات مركزية تدور حولها كتابات في هامش واحد، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي :

الوجه	الظهر	
الامام معد م	على الله ولي	المركز
ابو تميم المستنصر بالله امير المؤمنين	دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد	الهامش

سجل بمركز الوجه في ثلاثة أسطر " ال-ام-معد-م" وبهامش الوجه إسم وألقاب المستنصر بصيغة " ابو تميم المستنصر بالله امير المؤمنين" ، وسجل بمركز الظهر "على -الله - ولي" ، وبهامش الظهر عبارة " دعا الامام لتوحيد الاله الصمد" وهو فاقد كلمة "معد".

⁴⁸ Nicol : A Corpus, p.302, no.2139.

⁴⁹ Holger Dombrowski Munzenhandlung ,Munster.Lagerkatalog 60(October 1974) 63(Aprile 1975),64(June 1975)82(8 Decembre 1978)

⁵⁰ Nicol : A Corpus, p.322,no.2352.

ويختلف هذا الطراز عن الطرز التسعة الأخرى لأثمان دنانير الخليفة المستنصر بالله في نصوص كتاباته وترتيبها معاً.

وينتمي لهذا الطراز ثمن دينار وزنه ٠,٥٢ جرام وقطره ١٢,٥ مم^{٥١}.

الطراز الثالث

يتميز الشكل العام لهذا الطراز بإشتماله على كتابات مركزية في أسطر أفقية تدور حولها كتابات في هامش واحد بكل من الوجه والظهر، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:

الوجه	الظهر
المركز على لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله ولى الله	معد عبدالله ووليه الامام ابو تميم المستنصر بالله امير المؤمنين
الهامش محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	بسم الله الرحمن الرحيم....

تقع كتابات مركز الوجه في خمسة أسطر متوازية تشتمل على شهادة التوحيد كاملة والرسالة المحمدية مختصرة والعبارة الشيعية بصيغة "على - لا اله الا الله - وحده لا شريك له - محمد رسول الله - ولى الله"، وسجل بالهامش الإقتباس القرآني من سورتي التوبة (آية رقم ٣٣) والصف (آية رقم ٩).

وجاءت كتابات مركز الظهر في خمسة أسطر متوازية تشتمل على اسم وألقاب المستنصر بصيغة "معد - عبدالله ووليه - الامام ابو تميم - المستنصر بالله - امير المؤمنين"، ونقش بهامش الظهر كتابات مفقودة وربما كانت تشتمل على مكان وتاريخ السك.

ويختلف هذا الطراز عن الطرز التسعة الأخرى لأثمان دنانير المستنصر بإشتماله على كتابات مركزية في خمسة أسطر وهامش واحد بكل من الوجه والظهر، وهو مشابه للطرز الرابع في نصوص كتابات هامش الظهر ولكنه يختلف عنه في كتابات مركز الوجه، حيث أن نصوص كتابات الطراز الثالث تقع في خمسة أسطر بينما في الطراز الرابع تقع في أربعة أسطر ويخلو منها الرساله المحمدية، وفي الطراز الثالث تدور حول كتابات المركز كتابات في هامش واحد حيث أنها غير موجودة في الطراز الرابع.

⁵¹ Spink and Son : (Zurich Auction Catalogs,no.115(9-10 October 1996)؛ Nicol : A Corpus, p.314,no.2260.

وينتمي لهذا الطراز نموذج موجود بمجموعة ستيفن ألبوم تحت رقم ١٨٤ يبلغ وزنه ٠,٤٩٥ جرام وقطره ٩٥ مم^{٥٢}.

الطراز الرابع

يتميز الشكل العام لهذا الطراز بإشتماله على كتابات مركزية فقط في أسطر أفقية، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي :

الوجه	الظهر
مركز على لا اله الا الله وحده لا شريك له ولى الله	معد عبدالله ووليه الامام ابو تميم المستنصر بالله امير المؤمنين

تقع كتابات مركز الوجه في أربعة أسطر متوازية تتضمن شهادة التوحيد كاملة يليها العبارة الشيعية بصيغة " على - لا اله الا الله - وحده لا شريك له - ولى الله " ، وتتكون كتابات مركز الظهر من خمسة أسطر تشتمل على اسم و ألقاب المستنصر بالله بصيغة " معد- عبدالله ووليه - الامام ابو تميم-المستنصر بالله -امير المؤمنين".

وينفرد هذا الطراز عن الطرز التسعة الأخرى لأثمان الدنانير للخليفة المستنصر بالله بإشتماله على كتابات مركزية في أربعة أسطر بالوجه وخمسة أسطر بالظهر و أيضاً في خلوه من كتابات هامشية.

وينتمي لهذا الطراز نموذجين، النموذج الأول^{٥٣} محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن يبلغ وزنه ٠,٣٧ جرام وقطره ١١ مم ، والنموذج الثاني^{٥٤} محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس يبلغ وزنه ٠,٦٥ جرام^{٥٥}.

الطراز الخامس

⁵² Nocol :A Corpus,p.314,no.2261.

⁵³ Lane—Poole s : Catalogue of Oriental Coins in the British Museum,vol.4.London,1876,no.190.

⁵⁴ Lavoix,H : op.cit vol,III,no.403.

⁵⁵ Nicol : A Corpus,p.314,no.2262.

جاء الشكل العام له عبارة عن ثلاث دوائر بكل من الوجه والظهر، تحيط الدائرة الداخلية بنقطة مطموسة في المركز، بينما تحيط الدائرة الثانية بالهامش الداخلي ، والدائرة الثالثة بالهامش الخارجي ، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:

الوجه	الظهر	
•	•	المركز
لا اله الا الله محمد رسول الله	الامام المستنصر بالله امير المؤمنين	الهامش الداخلي
على افضل الوصيين ووزير خير المرسلين	دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد	الهامش الخارجي

نقشت نقطة مطموسة بمركز كل من الوجه والظهر وتشتمل كتابات الهامش الداخلي للوجه على شهادة التوحيد كاملة والرسالة المحمدية مختصرة بصيغة " لا اله الا الله محمد رسول الله " كما يشتمل الهامش الخارجي على عبارة " على افضل الوصيين ووزير خير المرسلين".

أما الظهر فسجل بالهامش الداخلي إسم وألقاب الخليفة المستنصر بالله بصيغة " الامام المستنصر بالله امير المؤمنين " و سجل بالهامش الخارجي عبارة " دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد " .

ويتشابه هذا الطراز مع الطراز الأول في كتابات كل من المركز وكتابات الهامشين الداخلي والأوسط بالطراز الأول مع زخارف وكتابات الطراز الخامس ولكن هذا الطراز يشتمل على كتابات في هامشين بينما يشتمل الطراز الأول على ثلاثه هوامش ، كذلك فإن كتابات الهامش الداخلي لظهر هذه الطراز يوجد في بدايتها لقب الإمام وهذا اللقب غير موجود ببداية كتابات الهامش الداخلي لظهر الطراز الأول ، بالإضافة إلى أن الطراز الأول يشتمل على مكان وتاريخ سكه بينما هذا الطراز يخلو من مكان وتاريخ السك.

وينتمي لهذا الطراز ثلاثة نماذج، النموذج الأول^{٥٦} يبلغ وزنه ٠,٥١ جرام وقطره ١١,٧ مم بجامعة توبنجن، والنموذج forschungsstelle محفوظ بمجموعة النقود الإسلامية لصاحبها

والنموذج الثاني^{٥٧} محفوظ بمجموعة ستيفن البوم (لوحة رقم ٣) ويبلغ وزنه ٠,٥٥ جرام ، والنموذج الثالث^{٥٨} محفوظ بمجموعة ستيفن البوم يبلغ وزنه ٠,٤٥ جرام .

الطراز السادس

⁵⁶ Nicol :A Corpus,p.314,no.2263.

⁵⁷ Album, Stephen : Rare Coins, Auction 26,lot 296,15-17 September 2016.

⁵⁸ Album,Stephen : Rare Coins,Auction 18,Lot 327.

جاء الشكل العام له عبارة عن دائرتين بكل من الوجه والظهر، تحيط الدائرة الداخلية بنقطة مطموسة في المركز، بينما تحيط الدائرة الثانية بالهامش من الخارج ، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:

الوجه	الظهر
•	•
لا اله الا الله محمد رسول الله	المستنصر بالله امير المؤمنين
"بقايا حروف غير واضحة"	"بقايا حروف غير واضحة"
	
<p>(لوحة ٤): ثمن دينار فاطمي بإسم الخليفة المستنصر بالله، الوزن: ٠,٦٠ جرام / القطر: ١١ مم عرض على موقع zeno تحت رقم ١٠١٨٠٠ بمجموعة St.James Auctions (يدرس لأول مرة)</p>	

نقش بمركزي الوجه والظهر نقطة مطموسة داخل دائرة، وجاء بالهامش الداخلي للوجه شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مختصرتين وبالهامش الداخلي للظهر إسم و لقب المستنصر بصيغة " المستنصر بالله امير المؤمنين" وسجل بالهامش الخارجي لكل من الوجه والظهر بقايا حروف كتابية غير واضحة.

ويعد الطراز الخامس هو الطراز الوحيد المتشابهه مع هذا الطراز في نصوص كتابات الهامش الداخلي للوجه والظهر عدا أنه يوجد لقب الإمام في بداية كتابات الهامش الداخلي للطراز الخامس حيث يخلو الطراز السادس منه، ويشتمل كل من وجه وظهر الطراز الخامس على كتابات بالهامش الخارجي بينما قصت كتابات هامشي الوجه والظهر بالطراز السادس ولا تظهر منها إلا بقايا بعض الحروف الغير الواضحه وذلك نتيجة للقص الغير دقيق والدليل على ذلك أن ثمن الدينار الممثل لهذا الطراز وزنه منخفض عن وزن أثمان الدنانير الأخرى.

، يبلغ وزنه ٠,٣١ جرام^{٥٩} . St.James Auction وينتمي لهذا الطراز نموذج آخر بمجموعة الطراز السابع

يتميز الشكل العام لهذا الطراز بإشتماله على كتابات مركزية تدور حولها كتابات في هامش واحد بكل من الوجه والظهر، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز على النحو التالي :

الوجه	الظهر	
لا اله الا الله محمد رسول الله	الامام معد امير المؤمنين	المركز
محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون		الهامش

تقع كتابات مركز الوجه في ثلاثة أسطر وتشتمل على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مختصرتين بصيغة " لا اله - الا الله - محمد رسول الله " ونقش بهامش الوجه الإقتباس القرآني من سورة التوبة (آية رقم ٣٣) والصف (آية رقم ٩) .

وتتكون كتابات مركز الظهر من ثلاثة أسطر تشتمل على ألقاب الخليفة المستنصر بصيغة " الامام - معد - امير المؤمنين " أما هامش الظهر ففاقد تاريخ ومكان السك.

ويختلف هذا الطراز عن الطرز التسعة الأخرى لأثمان دنانير الخليفة المستنصر بالله في كتاباته وترتيبها .

وينتمي لهذا الطراز نموذج^{٦٠} محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس يبلغ وزنه ٠,٤٧ جرام^{٦١} .

الطراز الثامن

يشتمل هذا الطراز في كل من الوجه والظهر على كتابة مركزية من كلمة واحدة داخل دائرة تدور حولها كتابات الهامش ، وجاء نصوص كتابات هذا الطراز على النحو التالي :

الوجه	الظهر	
عال	عدل	المركز

⁵⁹ A search.info.St Jams Auctions Ltd Auction 67.

⁶⁰ Lavoix : op.cit,vol,III,no.398.

⁶¹ Nicol :A Corpus,p.322,no.2350.

الهامش الداخلي	..اء...]
الهامش الخارجي	المسـ[تنصر بالله] امير المؤمنين

يظهر من كتابات هذا الطراز بمركز الوجه كلمة "عال" وبالهامش الخارجي للوجه شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مختصرتين بصيغة " لا اله الا الله محمد رسول الله" وبمركز الظهر كلمة "عدل" وبالهامش الخارجي للظهر إسم المستنصر ولقبه بصيغة "المسـ[تنصر بالله] أمير المؤمنين".

ويختلف هذا الطراز عن الطرز التسعة لأثمان دنانير الخليفة المستنصر بالله في كتابات مركزي الوجه والظهر حيث أنه الطراز الوحيد الذي يشتمل على كلمة "عال" بمركز الوجه وكلمة "عدل" بمركز الظهر .

وينسب لهذا الطراز نموذج من مجموعة سمير شما تحت رقم ٦١٠٢ يبلغ وزنه ٠,٤١ جرام وقطره ٩,٥ مم^{٦٢}.

الطراز التاسع

يشتمل الشكل العام لهذا الطراز على كتابات مركزية فقط تقع في ثلاثة أسطر أفقية، تدور حولها من الخارج دائرة بكل من الوجه والظهر، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:

الوجه	الظهر
-------	-------

⁶² Nicol :A Corpus,p.322,no.2351.

المركز	لا اله الا الله	الامام معد
	محمد رسول الله	المستنصر بالله
	على ولي الله	امير المؤمنين
(لوحة ٥): ثمن دينار بإسم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله، الوزن: ٠,٦٧ جرام، (يدرس لأول مرة) ٣٣.		

تقع كتابات الوجه في ثلاثة أسطر أفقية تشتمل على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مختصرتين يليهما العبارة الشيعية بصيغة " لا اله الا الله - محمد رسول الله - على ولي الله " ، وتتكون كتابات الظهر من ثلاثة أسطر تشتمل على اسم وألقاب الخليفة المستنصر بالله بصيغة "الامام معد - المستنصر بالله - امير المؤمنين " .

وينفرد هذا الطراز عن الطرز التسعة الأخرى لأثمان دنائير الخليفة المستنصر بالله بإشتماله على كتابات مركزية تقع في ثلاثة أسطر وكذلك ترتيب نصوص كتابات الوجه والظهر ، ويتشابه مع الطرازين الثالث والرابع في إشتمالهم على العبارة الشيعية "على ولي الله" بكتابات مركز الوجه ولكن يختلف موضعها في هذا الطراز ، حيث نقش في الطرازين السابقين كلمة "على" أعلى الكتابات وكلمة "ولى الله" بالسطر الأخير بينما وردت العبارة كاملة في هذا الطراز بالسطر الأخير بكتابات مركز الوجه .

تحت رقم zeno وينتمي لهذا الطراز نموذج آخر لم يسبق دراسته من قبل موجود على موقع ٧٦٩٥٥ ، يبلغ وزنه ٠,٤٥ جرام وقطره ٨مم.

الطراز العاشر

اشتمل الشكل العام لهذا الطراز على كتابات مركزية فقط تقع في سطرين أفقيين ، تدور حولها من الخارج دائرة بكل من الوجه والظهر، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:

الوجه	الظهر	
لا اله الا الله	المستنصر بالله	
محمد رسول الله	أمير المؤمنين	
		<p>(لوحة ٦): ثمن دينار فاطمي بإسم الخليفة المستنصر بالله، الوزن: ٠,٤٦ جرام^{٦٤}.</p>

تتكون كتابات الوجه من سطرين داخل دائرة السطر الأول يشتمل على شهادة التوحيد مختصرة بصيغة " لا اله الا الله " ونقش بالسطر الثاني الرسالة المحمدية مختصرة بصيغة " محمد رسول الله " وسجل بالظهر إسم وألقاب المستنصر بصيغة " المستنصر بالله – أمير المؤمنين ".
وينفرد هذا الطراز عن الطرز التسعة لأثمان دنائير الخليفة المستنصر بالله بأنه الطراز الوحيد الذي يشتمل على كتابات مركزية فقط في سطرين داخل دائرة .

سادساً: الخليفة أبو القاسم أحمد المستعلي بالله (٤٨٧-٤٩٥هـ/١٠٩٤-١١٠١م)

ولد في سنة ٤٦٨هـ/١٠٧٥م^{٦٥} بينما يذكر ابن الأثير أن مولده كان في ٤٦٧هـ/١٠٧٤م^{٦٦} ، وبويع بالخلافة في سنة ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م^{٦٧} ولقب بالمستعلي وظل يحكم إلى أن توفي في سنة

⁶⁴ Zeno ,no.276089.

المقريزي : اتعاظ الحنفا ، ج٣ ، ص ١١ .⁶⁵

ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، مجلد ٨ ، ص ٩٨ .⁶⁶

المقريزي: اتعاظ الحنفا ، ج٣ ، ص ١١ .⁶⁷

٤٩٥ هـ/ ١٠١١ م، وكان يبلغ من سبع وعشرين سنة وشهر واحد وتسعة وعشرين يوماً ومدة خلافته سبع سنين وشهر واحد وعشرون يوماً^{٦٨}.

ووصلنا من أثمان دنائيره طرازين هما :

الطراز الأول

يتميز الشكل العام لهذا الطراز بإشتماله على كتابات مركزية تدور حولها كتابات في هامش واحد، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز على النحو التالي :

الوجه	الظهر	
لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله	الامام احمد المستعلي بالله امير المؤمنين	المركز
محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	بصور سنة ثمان وثمانين و اربعمائه	الهامش

تقع كتابات مركز الوجه في ثلاثة أسطر أفقية متوازية تشتمل على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مختصرتين ثم العبارة الشيعية بصيغة " لا اله الا الله - محمد رسول الله - على ولي الله " وسجل بهامش الوجه الاقتباس القرآني من سورتي التوبة (آية رقم ٣٣) والصف آية (رقم ٩).

وتقع كتابات مركز الظهر في ثلاثة أسطر تتضمن إسم و ألقاب المستعلي بصيغة " الامام احمد - المستعلي بالله - امير المؤمنين " ونقش بالهامش مكان وتاريخ السك بصيغة "بصور سنة ثمان وثمانين و اربعمائه".

وينسب لهذا الطراز نموذج أشار إليه نيكول^{٦٩} يبلغ وزنه ٠,٦٣ جرام وقطره ١٤ مم .

الطراز الثاني

يتميز الشكل العام لهذا الطراز بإشتماله على كتابات مركزية تدور حولها كتابات في هامش واحد بكل من الوجه والظهر، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز على النحو التالي:

المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج-٣، ص٢٧. ٦٨
Nicol :A Corpus,p.331,no.2403. ٦٩

الوجه	الظهر	
المركز	الامام احمد	عال غاية
الهامش	ابو القاسم المستعلي بالله امير المؤمنين	لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله

تقع كتابات مركز الوجه في سطرين تشتمل على كلمتي "عال و غاية"، وهما إشارة إلى جودة العملة ونقاء عيارها، وقد إستمرت كذلك حتى العصر الأيوبي^{٧٠}، وجاءت بهامش الوجه شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مختصرتين بينهما العبارة الشيعية بصيغة " لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله"، وجاءت كتابات مركز الظهر في سطرين بصيغة " الامام - احمد"، ونقش بهامش الظهر عبارة " ابو القاسم المستعلي امير المؤمنين".

وينتمي لهذا الطراز نموذجين، الأول^{٧١} يبلغ وزنه ٠,٥٢٥ جرام وقطره ١,٣م، والنموذج الثاني^{٧٢} يبلغ وزنه ٠,٣٦ جرام وقطره ١٥م.

ويختلف الطراز الأول عن الطراز الثاني لطرز المستعلي في نصوص الكتابات وترتيبها و أوضاعها، ويتميز الطراز الأول بإشتماله على مكان وتاريخ السك وهما صور سنة ٤٨٨ هـ، كما يختلف عن الطراز الثاني أيضاً في إشتماله على إسم وألقاب المستعلي كاملة وخلوه من كلمتي "عال و غاية" الموجودتين بالطراز الثاني.

سابعاً: الخليفة أبو على المنصور الأمر بأحكام الله (٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٣٠م)

ولد في سنة ٤٩٥هـ/١٠٩٦م، وبويع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه والده وكان يبلغ من العمر خمس سنوات وشهر واحد و عدة أيام، ففي سنة ٤٩٥هـ/ ١١٠١م، حينما أحضره الوزير الأفضل بدر الجمالي و بايعه بالخلافة و أجلسه مكان أبيه و نعتة بالأمر بأحكام الله، وظل الأمر يحكم حتى قتله النزاريه في سنة ٥٢٤هـ/١١٣٠م^{٧٣}.

وشهد عهد الخليفة الأمر بأحكام الله بعض الإهتمام بدور الضرب الفاطمية، وبصفة خاصة في مصر، حيث قام بإنشاء بعض دور السك لجديدة، فيذكر ابن ميسر في حوادث سنة ٥١٦هـ/١١٢٢م ما نصه: "وفي شوال (٥١٦هـ/١١٢٢م) أمر المأمون بعمل دور ضرب بالقاهرة فعملت وضرب فيها"^{٧٤}.

وصلنا من أثمان الدنانير التي ضربها الخليفة الأمر بأحكام الله طرازاً واحداً.

عاطف منصور: موسوعة النقود، ج ١، ص ٤٢٢. ⁷⁰

Cotteville-Giraudt.Remy : La Collection Decourdemanche.RN4 Serie 38,1935, p.25. ⁷¹

Nicol: A Corpus, p.333, no.2428. ⁷²

المقريزي: اتعاظ الحنفاء، ج ٣، ص ١٣١، ١٣٧. ⁷³

عاطف منصور: موسوعة النقود، ج ١، ص ٤٢٤. ⁷⁴

يتميز شكله العام بإشتماله على كتابات مركزية تدور حولها كتابات في هامشين بكل من الوجه والظهر ، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز على النحو التالي :

الوجه	الظهر	المركز
لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله	الامام المنصور ابو علي الأمر بأحكام الله أمير المؤمنين	عالم غاية
محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون		الهامش الداخلي
		الهامش الخارجي

تقع كتابات مركز الوجه في سطرين يشتمل كل سطر على كلمة واحدة هما "عال – غاية" وجاء بالهامش الداخلي للوجه شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مختصرتين يليهما العبارة الشيعية بصيغة " لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله " وبالهامش الخارجي نقش الإقتباس القرآني من سورتي التوبة(آية رقم ٣٣) والصف (آية رقم ٩).

وتقع كتابات مركز الظهر في سطرين يشتمل كل سطر على كلمة واحدة هما " الامام – المنصور " ونقش الهامش الداخلي كنية وألقاب الأمر بصيغة " ابو علي الأمر بأحكام الله امير المؤمنين " أما الهامش الخارجي فهو مفقود وربنا كان يشتمل على مكان وتاريخ السك.

وينتمي لهذا الطراز نموذج^{٧٥} يبلغ وزنه ٠,٦٥ جرام وقطره ١٢ مم^{٧٦}.

ثامناً: الخليفة أبو المنصور إسماعيل الظافر بأمر الله(٥٤٤-٥٤٩هـ/١١٤٩-١١٥٤م)

ولد في سنة ٥٢٧هـ / ١١٣٢م ، وبويع بالخلافة يوم وفاة والده الحافظ لدين الله في سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م وكان يبلغ من العمر سبع عشرة سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام^{٧٧} ، وظل يحكم إلى أن قتل في سنة ٥٤٩هـ/ ١١٥٤م ، وكان يبلغ من العمر إحدى وعشرين سنة وتسعة أشهر وخمسة عشر يوماً ومدة خلافته أربع سنوات وسبعة أشهر وأربعة عشر يوماً^{٧٨}.

وصلنا من أثمان الدنانير التي ضربها الخليفة الظافر طرازاً واحداً .

⁷⁵ Balog, Paul : Monnaies Islamiques Rares Fatimites Et Ayoubites ,p.4

⁷⁶ Nicol : A Corpus,p.351,no.2580.

⁷⁷ المقريزي: اتعاظ الحنفا ، ج٣، ص١٩٣.

⁷⁸ المقريزي: اتعاظ الحنفا ، ج٣، ص٢١٣، ٢٠٩.

ويلاحظ أنه يم يصلنا حتى الآن صنج زجاجية لوزن أثمان الدنانير الفاطمية لجميع خلفاء هذه الدولة، وسوف نكتفي بتناول نماذج من هذه الصنج المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وسوف نقوم بالمقارنة بين الصنج الزجاجية لأثمان الدنانير و أثمان الدنانير التي وصلتنا من حيث الكتابات والزخارف والوزن بالجرام والقطر بالمليمتر للوصول إلى أوجه الشبه والإختلاف بينهما.

وقد وصلنا من الصنج الزجاجية الخاصة بوزن أثمان الدنانير الفاطمية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة نماذج ترجع لعهد الخلفاء : العزيز بالله، الحاكم بأمر الله، المستنصر بالله. وسوف نتناول هذه الصنج الزجاجية حسب التسلسل التاريخي وهي :

أولاً: صنج الخليفة العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م)

وصلنا منها صنجة واحدة لها إطارات بارزه مربعة الشكل بداخله كتابات على النحو التالي:

الامام
العزيز

وهذه الصنجة شفافة ذات لون أزرق ووزنها ٠,٥٠ جرام وقطرها ١١ مم^{٨٠}. وقد وردت كتاباتها ضمن كتابات هامش ظهر الطراز الوحيد لأثمان دنانير الخليفة العزيز بالله ولكن هناك إختلاف بينهما في الوزن والقطر.

ثانياً: صنج الخليفة الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م)

وصلنا من مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة صنجة واحدة جاءت كتاباتها على وجه واحد فقط وهي عبارة عن دائرة من حبيبات غير متماسة بداخلها كتابات على النحو التالي:

الحاكم

بأمر الله

وهذه الصنجة معتمه وذات لون بني داكن ووزنها ٠,٥١ جرام وقطرها ١٢ مم^{٨١}.

وبمقارنة كتابات هذه الصنج مع كتابات الطراز الوحيد لأثمان دنانير الخليفة الحاكم بأمر الله نجد أن كلمة الحاكم وردت بكتابات السطر الأول بمركز الظهر ولم ترد على كتابات هذا

رقم السجل ٦٩١٦/٢٥٩، رأفت محمد محمد النبراوي و ماجدة يوسف ونبيل عبدالمعطي: الصنج الزجاجية للسكة الفاطمية بمتحف الفن الإسلامي^{٨٠} بالقاهرة، ١٩٩٧م، ص ٦٠، ٤٢.

^{٨١} رقم السجل ٤٢٩٧/٧٩، رأفت النبراوي و آخرون: الصنج الزجاجية للسكة الفاطمية، ص ١٠-١٢، ٧٣، ٢١٥.

الطراز كلمتي "بأمر الله" كما أنا هناك إختلاف بسيط بين هذه الصنجة وثن الدينار في الوزن والقطر، ففي الوقت الذي كان وزن الصنجة ٠,٥١ جرام نجد أن وزن المن دينار هو ٠,٥٣ جرام كما أن قطر الصنجة ١٢ مم بينما قطر ثمن الدينار ١٢,٥ مم.

ثالثاً: صنج الخليفة المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٥-١٠٩٤م)

وصلنا صنجة واحدة بإسم المستنصر بالله لها إطار بارز بداخله دائرة من حبيبات متماسة تشتمل على كتابات على النحو التالي:

الامام

معد

وهذه الصنجة ذات لون أخضر ووزنها ٠,٥٦ جرام وقطرها ١٢ مم^{٨٢}. وقد اشتملت كتابات هذه الصنجة على لقب "الامام" من بين كتابات الهامش الأوسط لأثمان دنانير الطراز الأول للخليفة المستنصر، وكتابات مركز ظهر الطرازين الثالث والرابع وكتابات الهامش الخارجي لظهر الطراز الخامس وكتابات مركز ظهر الطراز السابع، أما كلمة "معد" فقد وردت ضمن كتابات الهامش الأوسط لظهر الطراز الأول والسطر الثامن لكتابات مركز وجه الطراز الثاني، وبالسطر الأول لكتابات مركز ظهر الطراز الثالث والرابع، وضمن كتابات الهامش الخارجي لظهر الطراز الخامس والسطر الثاني لكتابات مركز ظهر الطراز السابع، ويلاحظ أنه لا يوجد تشابه بين وزن وقطر هذه الصنجة ووزن وقطر أثمان دنانير الطرز الثمانية للخليفة المستنصر بالله.

وفي العصر الفاطمي كانت الدولة توقع العقوبات على من يقوم بغش الصنج والمكايل والموازين ففي سنة ٣٨٣هـ/٩٩٣م في عهد الخليفة العزيز بالله كثر بخس الباعة في البيع من المكايل والموازين فكتب سجل في الأسواق بالنهاي عن ذلك وهددوا بعقوبة كل من وجد عنده صنجة أو كيل أو ميزان فيها عيب^{٨٣}. وفي سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٤م في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله قرأ سجل وطالبوا فيه بإصلاح المكايل والموازين والنهاي عن البخس فيهما^{٨٤}.

ويذكر المسيحي^{٨٥} في أحداث سنة ٤١٤هـ في عهد الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله أن المحتسب بمصر ضرب " رجلاً خلاوياً يسكن على باب زقاق القناديل في حانوت نظيف وطاف به على

رقم السجل ٦٩١٦/٣٦١، رأفت النبراوي وآخرون: الصنح الزجاجية للسكة الفاطمية، ص ٤٦، ٣٨٢، ٤٤٦.

المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج ١، ص ٢٨٠.

المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج ٢، ص ٥٣.

المسيحي (عز الملك بن عبدالله أحمد بن إسماعيل، ت: ٤٢٠هـ): أخبار مصر في سنتين (٤١٤-٤١٥هـ) تحقيق وليم ملبوود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠م، ص ١٩٩.

جمل بسبب أنه وجد أرطاله ينقص كل رطل منها أوقيتين وكل صنجة يزن بها الدراهم تزيد ثمن درهم "

ذكر أثمان الدنانير الفاطمية بالوثائق والمصادر التاريخية

أشارت وثائق أوراق البردي العربية إلى العديد من فئات النقود الذهبية الفاطمية ومنها ثمن الدينار وذلك ضمن نصوص عقود البيع التي ترجع إلى عهد الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله والخليفة المستنصر بالله^{٨٦} وجاءت على النحو التالي:

أولاً: الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢٠-١٠٣٥م)

عقد بيع رقم ١٢٤ (تاريخ ١٧٩٨) مؤرخ لشهر رجب سنة ٤٢٣هـ / ١٠٣١م جاء فيه أنه اشترى اسحق بن ابنيله البلجسوقي من ابنت أخته دليمة ابنت يعوق المنهراوي جميع حقوقه من المنزل والدور القوراء اشترى اسحق جميع هذا المنزل والدور كله " بنصف دينار وثمان دينار ثمناً"^{٨٧}.

ثانياً: الخليفة المستنصر بالله

عقد بيع رقم ١٧٩٧ مؤرخ بشهر شعبان سنة ٤٣٤هـ / ١٦مارس سنة ١٠٤٣م جاء فيه أنه اشترى ابو السري هليه بن رفريل من قوريل بن بنيله بن اسحق وهما من سكان الضبعة المعروفة ببلجسوق قرية من قرى كورة الفيوم ارثه من الإسطواني ونصف السطح مع حصته من الخلاء من جميع المنزل ملكه الموجود بناحية الضيعة المذكورة سابقاً " بثمن مبلغه من العين نصف ديناراً وثمان دينار عيناً ذهباً وازنة جيداً " نسلم قوريل بن بنيله من اسحق جميع هذا المبلغ وهو ثلاثة أرباع دينار^{٨٨}.

عقد بيع رقم ١٧٩٦ مؤرخ بشهر رجب سنة ٤٤٨هـ/١٠٥٦م

جاء فيه اشترى المكننا بأبي السري بن هلية بن رفريل النصراني من شيدرس بن كيل بن هلسنوس الأجير وهما يومئذ من أهل الضيعة المعروفة ببلجسوق ترس من بعض قرى كورة الفيوم بصعيد مصر جميع هذه العرضه " بثمن مبلغه من العين ربع دينار النصف من ذلك ثمن دينار " وقد تسلم شيدرس بن كيل من هلسنوس المبلغ المذكور^{٨٩}.

⁸⁶ ادولف جروهمان : أوراق البردي العربية بدار الكتب المصرية، السفر الأول، القاهرة ١٩٣٤م، ص ١٣٢-١٣٤، ١٧٢-١٧٤، ١٨٢-١٨٤.

⁸⁷ جروهمان : أوراق البردي العربية ، ص ١٧٢-١٧٤.

⁸⁸ جروهمان : أوراق البردي العربية ، ص ١٨٢-١٨٤.

⁸⁹ جروهمان : أوراق البردي العربية ص ١٣٢-١٣٤.

ومن المصادر التاريخية التي ذكرت أثمان الدنانير كتاب اتعاظ الحنفا للمقريزي^{٩٠} الذي جاء فيه أنه في ٢٤ ربيع الآخر سنة ٤١٥هـ / ١٠٢٤م في عهد الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله غرق حدث في النيل ثم قذفه الماء للشاطئ وأراد أهله حمله ولكن منعهم من ذلك أصحاب الشريف أبي طالب العجمي متولي الصناعة من حمله و طالبهم بدفع دينارين و قيراطين وتم دفع المبلغ المطلوب، ولا بد من التوقف عند كلمة قيراطين^{٩١} ومفردها قيراط وهو جزء من الدينار وقد اختلفت المذاهب في مقداره فهو عند الحنفيه يساوي ٢٠/١ من الدينار، وعند جمهور الفقهاء يساوي ٢٤/١ من الدينار وقدّر بعض الباحثين القيراط الشرعي ب ٢١٢٥،٠٢١٢٥ جرام^{٩٢} وبالتالي فإن القيراطين يساويان ٢١٢٥،٠٢١٢٥ جرام $\times ٢ = ٤٢٥٠،٠٤٢٥٠$ جرام أي حوالي ثمن دينار تقريباً أي أن القيراطين يساويان ثمن دينار وزناً.

وورد بالأحداث التاريخية التي حدثت في السادس من شهر رمضان سنة ٤٣٦هـ في عهد الخليفة المستنصر بالله أنه توفي الوزير الأجل أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني وكان الموجود في بيت المال البراني تحت يد أمين الدولة مسره الرومي برسم النفقات "الف الف دينار وسبعمائة الف دينار وستمائة دينار وواحد وعشرون دينار ونصف ومن دينار".

وكان موجود معه هذه النقود سبعمائة صينية من ذهب وفضة ومائة ألف مثقال من العنبر وغير ذلك^{٩٣}.

وذكر المقريزي^{٩٤} في أحداث ٤٣٩هـ "كان مقدار ما تم تحصيله في بيت المال البراني على يدي أبي نصر صدقة الوزير و أبي سعيد ابراهيم التستري منذ وفاة الوزير علي بن احمد الجرجاني وحتى قتل ابوسعيد "سبعمائة الف دينار وهو حاصل بيت المال المذكور برسم النفقات الف و سبعمائة الف وستمائة وواحد وعشرون ديناراً ونصف ونصف ثمن دينار فصار حاصل بيت المال برسم النفقات إلى أن قتل أبو سعيد ألفي ألف دينار وأربعمائة ألف دينار وستمائة دينار وواحد وعشرون ديناراً ونصف ونصف ثمن الدينار"

وهذا النص يوضح أن ثمن الدينار ونصف الثمن كانا موجودين في التداول في العصر الفاطمي وأن نصف الثمن كان يزن ٦/١ من الدينار. ويضيف المقريزي في أحداث سنة ٤٦١هـ/١٠٦٨م أن الخليفة المستنصر بالله أثناء الشدة المستنصرية قام خلال ثلاثة أيام من

^{٩٠}المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج ٢، ص ١٤٤.

القيراط بالكسر وهو في اللغة العربية مقدار صغير يختلف وزنه باختلاف البلدان وأصله يوناني بمعنى جزء صغير مثل قشرة الفاكهة و حبة التوت، ^{٩١}التوت، وقد جاءت في اللغة اليونانية certoria

وفي اللغة العربية قيراط وجمعها قيراط، فالترهنتس: المكييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المترى، ترجمة كامل العسيلي، الجامعة الأردنية عمان، ١٩٧٠م، ص ٢٩٢؛ أبو الحسن ديانت: فترك تاريخي، سبخش، وازرس جلد أول، أوزان ومقاييسها، ١٣٩٧هـ، ص ٥٦.

محمد ضياء الدين الرئيس: الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، الطبعة الخامسة، القاهرة، ١٩٨٥م، ص ٣٥٤؛ حجاج أحمد سيد أحمد سعيد: الموازين الإسلامية منذ القرن الأول الهجري حتى نهاية القرن الرابع الهجري، دراسة أثرية فنية من خلال مجموعتي متحف الفن الإسلامي ومتحف

^{٩٢}جاير اندرسون بالقاهرة، مخطوط رسالة ماجستير. قسم الآثار الإسلامية-كلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٦م، ص ٧٧.

المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج ٢، ص ١٩٠.

^{٩٤}المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج ٢، ص ١٩٦.

شهر المحرم في السنة المذكورة بإخراج من القصر بما قيمته "ثمان العين اثنان وعشرون ألف دينار وستمائة وستة وسبعون ديناراً وثمان دينار منها قيمة متاع ثلاثة عشر ألفاً وثمانمائة وثلاثون ديناراً وثلث وثمان" ^{٩٥}، هذ وقد أورد لنا كل من المقدسي ^{٩٦} والمقريزي ^{٩٧} والمسبحي ^{٩٨} المعلومات عن الدراهم وأجزاؤها وكذلك الخروبة.

وهكذا يتضح لنا في ضوء ما سبق أن النقود الذهبية الفاطمية التي ذكرتها وثائق أوراق البردي العربية والمصادر التاريخية هي الفئات التالية: الدينارين والدينار ونصف الدينار وثلث الدينار وربع الدينار وثمان الدينار ونصف ثمن الدينار والخروبة وأن هذه الفئات لم يسجل عليها فئتها إلا نادراً عدا الدينار الذي نقش عليه فئته بصيغة "ضرب هذا الدينر" ، كما أن ربع الدينار في العصر الفاطمي لم يسجل عليه فئته وهي الربع إلا نادراً ولكن نقش عليه "ضرب هذا الدينر" ^{٩٩} ، كذلك فإن الفئات النقدية الأخرى من أجزاء الدينار الفاطمي مثل النصف والثلث والربع والثلث ونصف الثمن والخروبة لم يسجل على أي منها فئتها النقدية إلا نادراً.

وللتعرف على الفئات النقدية المختلفة للنقود الذهبية الفاطمية قام الباحثين بإعتبار الوزن الشرعي للدينار هو ٤,٢٥ جرام هو أساس تحديد هذه الفئات لذلك قاموا بإعتبار القطعة ذات الدينارين هي التي تزن ٨,٥٠ جرام و أن نصف الدينار يزن ٢,١٢٥ جرام وثلث الدينار يزن ١,٤١٦ جرام وربع الدينار يزن ١,٦ جرام وثمان الدينار يزن ٠,٥٣ جرام ونصف ثمن الدينار يزن ٠,٢٦٥ جرام والخروبة التي تزن ٠,١٩٤ جرام ، وقاموا بتصنيف ثمن الدينار وذكروا أن أوزانه تتراوح ما بين ٠,٣٤ جرام و ٠,٦٨ جرام ^{١٠٠} ، وقام كل من نيكول و سبينك بتصنيف قطع من النقود الذهبية تزن ٠,٦٧ جرام و ٠,٦٨ جرام على أنها ثمن دينار ^{١٠١} .

وعلى الرغم من ذلك فإن نيكول ^{١٠٢} قام بتصنيف قطعة من النقود الذهبية بإسم الخليفة الأمر بأحكام الله تزن ٠,٦٧ جرام على أنها سدس دينار رغم أن هناك قطعة أخرى بإسم الخليفة المستنصر بالله تزن ٠,٦٨ جرام قام بتصنيفها على أنها ثمن دينار كما سبق أن ذكرنا ، وكذلك نموذجين ضرب الإسكندرية سنة ٥٠٨ هـ من عهد الخليفة الأمر أحدهما يزن ٠,٦٩ جرام والآخر يزن ٠,٥٣ جرام قام بتصنيفهما على أنها سدس دينار ^{١٠٣} .

المقريزي : اعطاء الحنفا ، ج٢، ص ٢٩٥ .⁹⁵

المقدسي (شمس الدين ابو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر، ت: ٣٨٠هـ/٩٩٠م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، الطبعة الثانية، ليدن، ١٩٠٩م، ص ٢٤٠.

⁹⁷المقريزي: كتاب الإعتبار بذكر الخطط والآثار، ج ٢، طبعة دار التحرير للطبع والنشر عن طبعة بولاق، ١٢٧٠هـ، ص ٢٨٢.

المستحي: أخبار مصر في سنين ، ص ٣٢ .⁹⁸

انظر بحثنا عن: طراز جديد لأرباع الدنانير الفاطمية المضروبة بصقلية في عهد الخليفة المعز لدين الله ، مجلة كلية الآثار بقنا -جامعة جنوب الوادي، بحث مقبول للنشر، ٢٠٢٣م.

¹⁰⁰ Nicol : A Corpus,p.322,no.2352 .

¹⁰¹ Nicol : A Corpus,p.322,no.2352 &Spink USA Auction 328 Lot 30.

¹⁰² Nicol : A Corpus,p.350,no.2572.

¹⁰³ Nicol : A Corpus,p.338,no..2453.

الخاتمة :

- استخدم الخليفة المعز لدين الله أجزاء المسكوكات الذهبية في الدعاية للمذهب الشيعي الإسماعيلي بعد إعتلائه عرش الخلافة الفاطمية.
- في عهد الخليفة المعز لدين الله خلت أثمان الدنانير الفاطمية من مكان وتاريخ السك.
- جعل الخليفة المعز لدين الله من مسكوكاته من أثمان الدنانير شكلاً مميزاً يعبر عن كيان الخلافة الفاطمية ومذهبها الشيعي الإسماعيلي.
- نقش الخليفة العزيز بالله على أثمان الدنانير الشعارات الشيعية التي تعبر عن كيان الدولة الفاطمية ذات المذهب الشيعي الإسماعيلي.
- أصدر الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله طرازاً جديداً من أثمان الدنانير، يخلو من تسجيل العبارات الشيعية وكذلك مكان وتاريخ السك.
- أعاد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله إصدار طراز النقود المميز للخلافة الفاطمية ذات المذهب الشيعي.
- نشطت دار سك صور في إصدار أجزاء المسكوكات الذهبية الدعائية للخلافة الفاطمية في عهد الخليفة المستعلي بالله.
- أثبتت عقود البيع وأوراق البردي بتداول أثمان الدنانير في العصر الفاطمي وإستخدامها في عملية البيع والشراء.
- تعددت أوجه الشبه والإختلاف بين أثمان الدنانير وصنجم الزجاجية التي كانت تعار بها.
- إختلاف أوزان أثمان الدنانير الفاطمية، لذلك كان التعامل بها يتم بالوزن فقط دون العد.
- عانت بعض أثمان الدنانير الفاطمية من ظاهرة القصر غير الجيد، الذي أدى إلى فقد بعض الكتابات، و إختلاف أوزانها.
- خلو أثمان الدنانير الفاطمية من تسجيل قيمتها النقدية وهي الثمن وذلك من خلال النقود التي • حتى الآن.
- ندر تسجيل مكان وتاريخ السك على أثمان الدنانير الفاطمية وذلك لصغر حجمها وعدم توفر المساحة الكافية.